ها ان عمر علل السبيل الى الجواز بي ويحتج بقول عمر اللهم انا نتوسل
نتوسل اليك بعم نبينا وفيه حكايات لا تحصى قال
الشيخ ابو عبد الله ... في جواز التوسل بغير القسم
قال شيخنا وفيما قاله نظر لانه اذا كان الايراد
في القسم ... لم يعلم ان النهي عن القسم بغير الله
لم يبق الا استعماله في معنى التوسل والاستشفاع
والتاجيح به واطلق القسم على ذلك مجازا قال ابن
والقسم على الله مسئلة اخرى ومنها ما وقع في حزب
سيدنا الشاذلي حيث قال اقسمت عليك ببسط
يديك قال المحشي هو قسم بصفات الله تعالى وهو
على حقيقته ولكنه خاص بالمحبوبين المدلين على الله
كما يشير اليه حديث ان من عباد الله من لو اقسم
على الله لابره ويحتمله حديث والله لا تجمع بنت
عدو الله مع بنت رسول الله ابدا في قضية خطبة
علي بنت ابي جهل على فاطمة تنبيه قولهم فيما
سبق نتوجه اليه بما يستحقه عندك من الكرامة
وفيه دليل على انه يجوز ان يقال في الدعاء بجاه الاولياء
ونحوه خلافا للمراقي من علماء العصر انه لا يجوز
ان يقال مثله انه ليس لاحد على الله حق وقد وقع مثله
في احاديث كثيرة ومعناه ما قاله ...
على الشعراني المنوي قال السبكي ويحسن التوسل
والاستغاثة والتشفع بالنبي صلى الله عليه وسلم
الى

الى ربه ولم ينكر ذلك احد من السلف والخلف حتى جاء
ابن تيمية فانكر ذلك اعني الصراط المستقيم وابتدع ما لم
يقله عالم قبله وصار بين الانام مثلة اما ما روي
عن الامام مالك انه قال لا يتوسل بمخلوق اصلا وقيل
الا برسول الله صلى الله عليه وسلم فلعله سد الذرائع
قال شيخنا فان قلت ما تقول في قول القاضي ابن
العربي لا يزار قبر ينتفع فيه غير قبره صلى الله عليه وسلم
وكذلك المشاهد مساجد وموضع الانتفاع بالميت
بدعة قلت هو خلاف مذهب الجمهور وما عليه عمل
الائمة قال شيخ شيوخنا الامام العارف ابو زيد عبد
الرحمن بن محمد الفاسي لعل ما نقل عن ابن العربي ينظر الى
سد الذرائع وحسم مادة البدع المحدثة
المتطرفة مع ذلك مع هذا الا ما هو اعظم منه والتعارف
اليه وعمل الائمة على خلافه والانكار ضد للضرورات
والله اعلم وفي النوازل يعني نوازل العلماء من متاخري
المتاخرين جواز اخذ التراب منه للاستشفاء
به كما يفعلونه اهل هذه البلدة يعني فاس بتراب
سيدي ابي غالب او غيره قال ودليله فعل السلف
ذلك في قبر ... رضي الله عنه والله اعلم وقال الامام
الغزالي يجوز شد الرحال لزيارة الصالحين فقال

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)